تفسير البغوي

وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ

(وأنذر الناس) خوفهم (يوم) أي : بيوم (يأتيهم العذاب) وهو يوم القيامة (فيقول الذين ظلموا) أشركوا (ربنا أخرنا) أمهلنا (إلى أجل قريب) هذا سؤالهم الرد إلى الدنيا ، أي : ارجعنا إليها (نجب دعوتك ونتبع الرسل) فيجابون :(أولم تكونوا أقسمتم من قبل) حلفتم في دار الدنيا (ما لكم من زوال) عنها أي : لا تبعثون . وهو قوله تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت) (النحل - 38) .